

مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017

منى عزت السنين، منال فتحي عنبتاوي*

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017، أسباب المشاركة وعدم المشاركة، فهم الطلبة لمعنى اللامركزية، معرفتهم بقضايا الانتخابات، وأثر ذلك على مشاركتهم. باستخدام منهج المسح الاجتماعي، أظهرت النتائج أن مشاركة الطلبة في الانتخابات اللامركزية متدنية، وأول سبب لعدم المشاركة الاعتقاد بسيطرة العشائرية. رُبع الطلبة فقط فهموا معنى اللامركزية، وقلّت مشاركتهم بنقصان الفهم. قلّت المشاركة بنقصان المعرفة بقضايا الانتخابات. أوصت الدراسة بعقد محاضرات جامعية لتوضيح اللامركزية من حيث: المعنى، القانون والهيكلية، لزيادة الفهم والمشاركة بين الطلبة.

الكلمات الدالة: المشاركة السياسية، الجامعة الأردنية، الانتخابات اللامركزية.

المقدمة

يعيش الأردن مراحل الإصلاح الديمقراطي المستمر، ويسعى إلى توسيع قاعدة المشاركة في عملية صنع القرار السياسي المتمثل في الانتخابات البرلمانية، وفي عملية صنع القرار التتموي المتمثل في الانتخابات البلدية. وتعدّ الانتخابات البلدية عموماً، التي بدأت في الأردن منذ العشرينيات، من آليات المشاركة الشعبية في المجتمعات الديمقراطية، إذ بها تتحدد أولويات واحتياجات المواطنين، بهدف تحسين ظروف حياتهم في مناطقهم.

وقد شهد الأردن في الخامس عشر من شهر آب من العام 2017، إضافة نوعية لموضوع البلديات، حيث تمّ بالاستناد إلى قانون اللامركزية رقم (49) لسنة 2015، إجراء انتخابات تُطبق لأول مرة في المملكة هي الانتخابات اللامركزية (مجالس المحافظات)؛ بحيث انتخب الأردنيون في ذلك اليوم كل من: أعضاء المجالس البلدية / المحلية، ورؤساء البلديات. وكخطوة جديدة، انتخبوا أيضاً أعضاء مجالس محافظاتهم، بحيث تصبح المحافظة وحدة تنموية إدارية هدفها تحديد الأولويات التنموية للمحافظة ككل، وليس أولويات منطقة معينة أو بلدية معينة على حساب المناطق الأخرى. ومجالس المحافظات الجديدة هي مجالس منتخبة انتخاباً مباشراً من المواطنين ونسبة 85%، وهي بمثابة برلمانات محلية للمحافظة، تعمل مع المجالس التنفيذية على تحقيق التنمية. والمجالس التنفيذية هي مجالس معينة تعييناً كاملاً وتقوم بدور الحكومة المحلية. وتعدّ الانتخابات اللامركزية برأي الخبراء إصلاحاً ديمقراطياً جديداً يسهم في توسيع صلاحيات الإدارة المحلية في المحافظات، وفي زيادة مشاركة المواطنين في صنع القرار التتموي وتحديد أولويات التنمية في محافظاتهم.

مشكلة الدراسة ومبرراتها

تنادي الحكومات الأردنية المتعاقبة عموماً، بضرورة مشاركة فئة الشباب في الانتخابات. وتتباين القراءات حول واقع المشاركة؛ فقد أشارت استطلاعات الرأي العام المسبقة المتعلقة بالانتخابات النيابية 2012 أن الرغبة في الانتخاب زادت لمن هم في سن الخامسة والأربعين فما فوق، وقلّت بين فئة الشباب من 18-34 سنة (مركز الدراسات الاستراتيجية، 2012). وأن أكثر الفئات العمرية التي رغبت بالمشاركة في الانتخابات النيابية 2016، كانت فئة الذين زادت أعمارهم عن الخمسين (الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية، 2016). ومن جهة أخرى أشارت الإحصائيات الخاصة بالانتخابات النيابية 2016 أن أعلى نسبة مشاركة كانت للمنتخبين من الفئة العمرية 17-30 سنة وبلغت (35.6%) (الهيئة المستقلة للانتخاب، 2017)، كما جاءت نتائج التقرير النهائي لمراقبة الانتخابات البلدية واللامركزية 2017، لتُظهر أن أكثر الفئات العمرية إقبالاً على الانتخاب، كانت ما بين 18-30

* قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2018/2/16، وتاريخ قبوله 2019/4/1.

سنة وبنسبة (33%) (التقرير النهائي لمراقبة الانتخابات البلدية ومجالس المحافظات، 2017)، التي يمكن أن نعتبر فئة طلبة الجامعة جزءاً منها.

بعد إقرار قانون اللامركزية رقم (49) لسنة 2015، وتخفيض سن الترشح فيه ليكون أكثر قرباً من الشباب وتحديدده بخمسة وعشرين عاماً، وبعد أن نفذت وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية برامج وأنشطة لتزيد من مشاركة الشباب في الانتخابات اللامركزية. وبعد أن أقامت هيئة شباب "كلنا الأردن" العديد من الجلسات والورشات التدريبية والتنقيفية حول دور الشباب والمشاركة في العملية الانتخابية (الشويكي، 2017). وبعد أن عقدت الجامعة الأردنية من خلال مركز "التنمية والتواصل مع المجتمع المحلي" لقاءً حوارياً مع طلبة الجامعة لتوضيح مفهوم اللامركزية وأهمية مجالس المحافظات، وتشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في الانتخابات (الجامعة الأردنية في الصحافة، 2017)، بعد هذا كله، يتأكد وجود اهتمام رسمي بأن تكون الانتخابات اللامركزية، من الشباب وإلهم، وبضرورة أن يضم المجلس المنتخب عناصر شابة تهتم بقضايا الشباب وتجذبهم للمشاركة في الانتخاب. وبما أن فئة الشباب تواجه تحديات سياسية واقتصادية وتنموية صعبة، ولأن عليها أن تخطط لمستقبلها وتحدد احتياجاتها مثل: تحسين مستوى التعليم وزيادة فرص العمل ومواجهة البطالة ورفع مستوى المعيشة. فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف إلى واقع مشاركة طلبة الجامعة الأردنية المسجلين في الفصل الأول من العام الجامعي 2017/2018 في الانتخابات اللامركزية 2017، وأسباب المشاركة وعدم المشاركة، والتعرف إلى واقع الفهم والمعرفة بين الطلبة باللامركزية، وأثر ذلك على مشاركتهم.

وبناء على ذلك تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

1. التعرف إلى واقع مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017.
2. التعرف إلى أثر خصائص طلبة الجامعة الأردنية الديمغرافية والاجتماعية على مشاركتهم أو عدم مشاركتهم في الانتخابات اللامركزية 2017.
3. الوقوف على أسباب مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017.
4. الوقوف على أسباب عدم مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017.
5. الوقوف على واقع فهم طلبة الجامعة الأردنية لمعنى اللامركزية.
6. التعرف إلى أثر فهم طلبة الجامعة الأردنية لمعنى اللامركزية على مشاركتهم أو عدم مشاركتهم في الانتخابات اللامركزية 2017.
7. الوقوف على واقع معرفة طلبة الجامعة الأردنية بقضايا الانتخابات اللامركزية 2017.
8. التعرف إلى أثر معرفة طلبة الجامعة الأردنية بقضايا الانتخابات اللامركزية على مشاركتهم أو عدم مشاركتهم في الانتخابات اللامركزية 2017.

أسئلة الدراسة:

في ضوء الأهداف السابقة، تتحدد أسئلة الدراسة فيما يلي:

1. ما واقع مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة أو عدم مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017 وخصائصهم الديمغرافية والاجتماعية (الجنس، العمر، الكلية، سنة القبول، دخل الأسرة، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب)؟
3. ما أسباب مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017؟
4. ما أسباب عدم مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017؟
5. ما واقع فهم طلبة الجامعة الأردنية لمعنى اللامركزية؟
6. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فهم طلبة الجامعة الأردنية لمعنى اللامركزية ومشاركتهم أو عدم مشاركتهم في الانتخابات اللامركزية 2017؟
7. ما واقع معرفة طلبة الجامعة الأردنية بقضايا الانتخابات اللامركزية 2017؟
8. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معرفة طلبة الجامعة الأردنية بقضايا الانتخابات اللامركزية 2017 ومشاركتهم أو عدم مشاركتهم فيها؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة، في أنها الدراسة الأولى (في حدود علم الباحث) بعد إقرار قانون اللامركزية لسنة 2015 في المحافظات الأردنية. وبالتالي سيكون لها دور في توجيه الأنظار إلى واقع مشاركة الطلبة في اللامركزية ومدى فهمهم لها واهتمامهم بها. إذ أن إجراء الانتخابات اللامركزية تم لأول مرة في الأردن، ومن المهم معرفة واقع مشاركة الطلبة في هذا الحق الديمقراطي التنموي الذي يمسهم بالدرجة الأولى.

وتظهر أهمية الدراسة مع استمرار الصعوبات الاقتصادية المرتبطة بالظروف الإقليمية وخاصة أزمة اللجوء السوري في الأردن، فعلى الشباب أن يشارك في الانتخابات اللامركزية ويختار مجلس محافظة قادر على تحقيق فرص تنموية مدروسة، والتخفيف من حدة البطالة للتعامل مع المرحلة وصعوباتها الاقتصادية التي من المتوقع أن تستمر لسنوات طويلة وتؤثر على مستقبلهم في سوق العمل.

محددات الدراسة:

الحدود المكانية: الجامعة الأردنية.

الحدود الزمانية: الأيام 17، 18، 19 من شهر أكتوبر من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2017/2018.

الحدود البشرية: طلبة مرحلة البكالوريوس المسجلون في شعب مادة العلوم العسكرية من السنة الثانية والثالثة والرابعة فما فوق. وذلك لأن طلبة السنة الأولى قد تم إدراجهم من قبل دائرة القبول والتسجيل ومنذ بداية العام الدراسي 2017/2018، في شعب أخرى خاصة بهم. كما أن جزءاً كبيراً منهم لم يكن قد بلغ سن الثامنة عشرة وقت إجراء الانتخابات اللامركزية. كما تم استثناء الطلبة غير الأردنيين إذ لا تنطبق عليهم أهداف الدراسة.

التعريفات الإجرائية: المشاركة في الانتخابات اللامركزية: المشاركة من خلال الانتخاب.

طلبة الجامعة الأردنية: طلبة مرحلة البكالوريوس.

الإطار النظري:

1. مفهوم المشاركة السياسية:

تتعدد مستويات المشاركة السياسية ومنها: الانتخاب، والترشح للمناصب السياسية والإدارات المحلية، والمشاركة في الأحزاب السياسية، والمشاركة في الاعتصامات، والعضوية في مؤسسات المجتمع المدني. وتختلف أنماط المشاركة في الانتخاب باختلاف درجة الاندماج الاجتماعي (Social Integration) حيث تزيد المشاركة عند الأفراد الذين يشعرون بأن النظام السياسي قد كافأهم بشكل أو بآخر، من خلال حصولهم على التعليم والوظائف الجيدة والمستوى المعيشي الجيد، لأنهم يعرفون أن مصلحتهم تتحقق بمشاركتهم، فيحافظون من خلال المشاركة على مكتسباتهم. كما يقل الانتخاب عند أصحاب الدخل المتدني، والعاطلين عن العمل، وغير المتعلمين لأنهم يرون بأنهم مهمشون وليس لديهم ما يخسرونه. ويأتي مفهوم اللامبالاة في التصويت (Voter Apathy) ليؤكد على عدم اهتمام الأفراد بالانتخاب عندما يرون أن الانتخابات لن تُغيّر شيئاً، أو أن صوته لن يكون له تأثير من بين ملايين الأصوات (Henslin, 2009).

وتعد المشاركة السياسية للشباب متدنية ومحدودة على مستوى العالم، ويقل تمثيلهم في البرلمانات عموماً. وعادة ما يتم استبعادهم من المشاركة السياسية على اعتبار أنهم يفتقرون إلى الخبرة والكفاءة. وتشير القراءات للعام 2016، بأن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 44 سنة يشكلون (57%) من السكان في سن الانتخاب في العالم، و(26%) فقط من أعضاء البرلمانات في العالم. كما ويمثل الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة، نسبة (1.9%) فقط من أعضاء البرلمانات في العالم (UNDP, Youth Participation in Electoral Processes, 2017). ويترتب على ذلك، تدني نسب مشاركة الشباب في الانتخاب، لأن هذه الفئة العمرية لن تُقبل على الانتخاب عندما ترى أن المرشحين من كبار السن. وهذا يضع الشباب في حلقة مفرغة؛ فعندما يمتنعون عن الانتخاب فهذا يعني أنهم يشعرون بعزلة سياسية، وهذا الامتناع يؤدي إلى قلة العناصر الشابة في البرلمانات والذي يؤدي لاحقاً إلى تجاهل قضاياهم من قبل السياسيين وواضعي السياسات، والذي سينتج عنه المزيد والمزيد من العزلة.

ولذلك فإن الحلول المتعلقة بزيادة مشاركة الشباب في الانتخاب تتمثل بمجموعة من المهّمات:

فعلى الحكومات أن تعطي الأولوية لقضايا الشباب وثبقي على الحوار المفتوح معهم وتزيد من اندماجهم الاجتماعي. كما يجب إقرار حصص مخصصة للشباب لزيادة تمثيلهم في مواقع صنع القرار، بما يضمن انتخاب الشباب لهم، والتأكيد على مفهوم المواطنة

في المناهج التربوية وفي المدارس والجامعات (UN, World Youth Report, 2016).

2. نظرية التحديث ومفهوم التنمية السياسية:

تمرّ الدول الناميةُ بمرحلة نمو اقتصادي واجتماعي وسياسي يشبه ذلك الذي مرّت به أوروبا في القرن التاسع عشر. وتفترضُ نظرية التحديث، أن على هذه المجتمعات أن تعيش هذا النمو، إذا أرادت لنفسها البقاء والاستمرار. وتعيشُ الدول الناميةُ مرحلةً انتقاليةً بين التقليدية والحداثة؛ فهي مجتمعاتٌ لم تصل بعد إلى مرحلة النضج السياسي، ولم تنهياً فيها الظروف لقيام نظام ديمقراطي يقوم على المنافسة السياسية بين تنظيماتٍ سياسية مؤسسية. كما أنها مجتمعاتٌ تتدنّى فيها المشاركة السياسية للأفراد. لذلك يقعُ على عاتق الحكومات دورٌ يتمثلُ في زيادة مشاركة الأفراد في العملية السياسية بالإضافة إلى رفع مستوى الثقافة السياسية لديهم (زايد، 1988). وتعدّ التنمية السياسية إحدى أركان عملية التنمية الشاملة. وفي ضوء نظرية التحديث، يشير المفهوم إلى محاولة تقليد النموذج السياسي الديمقراطي القائم في الدول الصناعية المتطورة بحيث تتحقق الرفاهية الاجتماعية. وذلك لا يكون إلا بإرساء دعائم النظام السياسي على أساس المشاركة الجماهيرية في العملية السياسية. (زايد، 1988).

3. مفهوم اللامركزية:

يشيرُ مفهوم اللامركزية إلى إعادة توزيع السلطات والمهام والمسؤوليات في الدولة بحيث لا تتركز كل المسؤوليات في المراكز، وإنما تُوزّع على وحدات الحكم المحلي على اختلافها مثل: المحافظات والبلديات. وتكونُ اللامركزيةُ بزيادة الصلاحيات من المراكز إلى الأطراف؛ أي من الإدارات العليا، إلى إداراتٍ محليةٍ قريبة من المواطنين، وأكثرُ معرفةً بأولوياتهم واحتياجاتهم. واللامركزية ليست غاية بحد ذاتها، ولكنها آليةٌ تسهم في إيجاد حكومة محلية متجاوبة وفاعلة. كما أنها وسيلة لزيادة الأنظمة التمثيلية الخاصة بصناعة واتخاذ القرارات وذلك على المستوى المحلي. ولا تعدّ اللامركزية بديلاً للمركزية، فكلّهما مكملان للآخر، فالحكومات المحلية تتعاون مع الحكومة المركزية في تحقيق الأهداف التنموية (UNDP, 1999).

ويستند مفهوم اللامركزية إلى ثلاثة جوانب بنائية Building Blocks هي:

1. الجانب الإداري: حيث يتم تحديد وحدات الحكم المحلي أو الإدارات المحلية (بلدية/ محافظة/ إقليم/ ولاية)، مع توضيح حدودها الجغرافية، وتحديد مسؤولياتها الإدارية، ومهامها، وصلاحياتها، وعلاقاتها التنظيمية مع بعضها البعض وذلك في ضوء قوانين خاصة بذلك.

2. الجانب المالي: حيث يتم تحديد طبيعة السلطة المالية التي تتمتع بها وحدات الحكم المحلي أو الإدارات المحلية، ومهام هذه الوحدات، ودورها في وضع السياسات والخطط المالية، وفي توجيه الإيرادات المالية توجيهاً مناسباً، واتخاذ قرارات الإنفاق العام بما يضمن تطبيق البرامج التنموية وتحديد النفقات المختلفة.

3. الجانب السياسي: حيث تُحدّد الآلية التي سيتم من خلالها تشكيل وحدات الحكم المحلي أو الإدارات المحلية (انتخاب أم تعيين أم انتخاب وتعيين معاً)، وأعداد هذه الإدارات المحلية، وأعداد الأعضاء فيها (Ministry of Finance, 2017).

وهناك نوع آخر من اللامركزية، هو اللامركزية السياسية التي تتماشى مع حكومات تعددية. فهناك دول في العالم تقوم على أساس اللامركزية السياسية؛ مثل الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا والإمارات العربية المتحدة. وتقومُ على إشراك أكبر قدر ممكن من المواطنين في عملية صنع القرار السياسي المتعلق بالولايات التي يعيشون فيها بدلاً من الرجوع إلى الحكومة المركزية. ففي دولة اتحادية مثل سويسرا مثلاً، التي تتكون من 62 ولاية و2300 بلدية، يتم تشارك السلطة بين الحكومة الكونفدرالية ومقرها العاصمة، وبين الولايات والبلديات (مركز هوية، دليلك إلى اللامركزية، 2015). ويشيرُ الواقع إلى وجود نماذج متعددة من اللامركزية؛ فلا يوجد طريقة واحدة لتطبيقها. وتختارُ كل دولة نموذجاً يناسبها، بما يتناسب مع متطلباتها المحلية، وبما يتماشى مع نظامها السياسي، وتقسيماتها الإدارية، واحتياجاتها التنموية؛ إذ يشكلُ اتفاق الإدارات المحلية في اليونان مثلاً 5% من الإنفاق العام. بينما يصلُ هذا الرقم في كندا والدنمارك إلى 60%، وذلك عن العام 2014 (Ministry of Finance, 2017). وتكمن بعض إيجابيات/ مزايا تطبيق اللامركزية في: معرفة مصالح واحتياجات السكان المحليين، وتطبيق الديمقراطية حيث يتم اختيار أعضاء المجالس المحلية/ الإدارات المحلية ضمن عملية انتخابات ديمقراطية. ومن السبلات وجود بعض الممارسات التي من الممكن أن تضعف من السلطة المركزية أو تتجاوزها وتزيد من استقلالية الإدارات المحلية، مما قد ينعكس على نوعية الخدمات المقدمة للمواطنين في حال سوء الإدارة أو قلة الموارد المحلية وعدم كفايتها (Popic & Pate, 2011).

4. اللامركزية في الأردن: وفق قانون اللامركزية رقم (49) لسنة 2015، يُشكّل في كل محافظة أردنية، مجلساً يُسمى مجلس المحافظة يتألف من عدد من الأعضاء، يختلف من محافظة إلى أخرى، ويُحدّد وفق نظام يصدر لهذه الغاية. وتصلُ نسبة أعضائه

المنتخبين إلى 85%، ويُعينُ مجلسُ الوزراءُ بتتسيب من وزير الداخلية 15% منهم. ويتمتع المجلسُ بشخصية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري. ويكون لكل مجلس رئيسٌ منتخب. ويوجد كوتا للنساء بما نسبته 10% من عدد المقاعد المخصصة لأعضاء المجلس المنتخبين، و5% من عدد المقاعد المخصصة للأعضاء المعيّنين. ومدة مجلس المحافظة أربع سنوات. ومن المهام التي يتولاها: إقرارُ مشروعات الخطط الاستراتيجية والتنفيذية وموازنة المحافظة، والمشاريع الخدمية والاستثمارية المحالة إليه من المجلس التنفيذي. وإقرارُ المشاريع التنموية التي اقترحتها المجالس البلدية. واقتراح إنشاء مشاريع استثمارية، والقيام بمشاريع مشتركة مع المحافظات الأخرى (الأطلس الانتخابي، 2017).

وتقوم هيكلية اللامركزية، بالإضافة إلى مجلس المحافظة، على مجلسٍ تنفيذي؛ يتم تعيينُ أعضائه بالكامل، ويكون برئاسة المحافظ. ويضمُّ في عضويته كلاً من: نائبُ المحافظ، المتصرفين، ومدراء الأفضية، ومساعد المحافظ لشؤون التنمية، ومديري المناطق التنموية والمدن الصناعية في المحافظة، ومديري المديريات التنفيذية والإدارات الخدمية في المحافظة، وثلاثة من المديرين التنفيذيين للبلديات كحد أعلى. ومن المهام التي يتولاها: إعدادُ مشروعات الخطط الاستراتيجية والتنفيذية للمحافظة، وإعداد مشروع موازنة المحافظة، ودراسة التقارير التي ترد من المجالس البلدية حول الخدمات العامة المتعلقة بالمحافظة، وإعداد خطط الطوارئ اللازمة لمواجهة الحالات الطارئة والكوارث (قانون اللامركزية رقم (49) لسنة 2015).

هذا ويعدّ مجلس المحافظة بمثابة برلمانٍ للمحافظة، أما المجلسُ التنفيذي فهو بمثابة حكومة محلية. ولا يناطُ بمجلس المحافظة أية مهام سياسية، وإنما مهامه تنموية خدمية تتعلق بالبلديات التابعة للمحافظة. فهو مجلسٌ خدماتي تنموي وليس مجلساً سياسياً. ووفق قانون البلديات رقم (41) لسنة 2015، فإن البلدية هي مؤسسة أهلية ذات استقلال مالي وإداري. ويُشكّل في كل بلدية مجلسٌ بلدي يتألف من رئيس البلدية المنتخب، ورؤساء المجالس المحلية، وعددٍ من أعضاء المجالس المحلية الحاصلين على أعلى الأصوات. ويُحدّد عددُ أعضاء المجلس البلدي بقرارٍ يصدره وزير الشؤون البلدية. ويمكن تقسيم البلدية إلى مجالس محلية منتخبة، ويُحدّد عدد أعضاء المجلس المحلي بقرارٍ من الوزير، ويكونُ العضو الحاصل على أعلى الأصوات رئيساً للمجلس المحلي. وتناطُ بالمجالس البلدية والمجالس المحلية مهامٌ لا تتداخل مع مهام مجالس المحافظات أو المجالس التنفيذية (قانون البلديات رقم (41) لسنة 2015).

بوجود المجالس المحلية، والمجالس البلدية، ومجالس المحافظات الجديدة والمجالس التنفيذية المرتبطة بها، تتحقّق اللامركزية في الأردن على أساس فكرة تحديد الأولويات والاحتياجات من القاعدة إلى الأعلى.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1. دراسة (عبد العزيز وآخرون، 2008) بعنوان "قياس المشاركة السياسية للشباب المصري وأهم العوامل المؤثرة عليها". هدفت الدراسة إلى قياس المشاركة السياسية بأنواعها للشباب المصري، وأهم العوامل المؤثرة عليها. بلغ حجم عينة الدراسة 400 طالب وطالبة من شباب جامعة القاهرة. وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة وبنسبة (88%) لا تشارك في العملية الانتخابية بشكل عام، وأن السبب الرئيسي وراء ذلك هو الافتقار بأن الديمقراطية مزيفة. وأظهرت النتائج أن المشاركة السياسية للذكور هي أربعة أضعاف مشاركة الإناث، وأن المشاركة السياسية بأنواعها تزيدُ عند الطلبة الذين ينتمون إلى أسرٍ منخفضة الدخل، وتزيد لدى الطلبة الذين قضوا أغلب مراحل تعليمهم في مدارس حكومية.

2. دراسة (الخطابية، 2009)، بعنوان "معوّقات مشاركة الشباب الجامعي في الأحزاب السياسية: دراسة ميدانية في الأردن". هدفت الدراسة التعرف إلى أهم معوّقات مشاركة الشباب الجامعي في الأحزاب السياسية. وتكوّنت عينة الدراسة من 1493 طالباً وطالبة من ثلاث جامعات أردنية. وتوصّلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي لا يشارك في الأحزاب السياسية، وهذا يعود إلى بعض العوامل أهمها: الوضع الاقتصادي السيئ للشباب، ضعف الوعي السياسي، والبيئة السياسية التي لم تعمل على تفعيل مشاركة الشباب الأردني، وأن الأحزاب في الأردن تعتمد على النفوذ العشائري والإقليمي.

3. دراسة (الجلفي، 2011)، بعنوان "اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية في انتخابات المجالس البلدية". هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في انتخابات المجالس البلدية في الرياض، والتعرف إلى الأسباب التي تدفع الشباب إلى المشاركة وتلك التي تحدّ من مشاركتهم. تكوّنت عينة الدراسة من 667 طالب بكالوريوس من أربع جامعات حكومية وخاصة. وأظهرت النتائج أن ثاني أهم سبب لمشاركة الشباب الجامعي السعودي في انتخابات المجالس البلدية هو تلبية الواجب الوطني. وكان أقل سبب هو الرغبة في تقليد الآخرين. وجاء أكثر سبب لعدم المشاركة، افتقار بعض المرشحين للخبرات والمهارات

في حين كان أقل سبب لعدم المشاركة هو النقص في ثقافة الشباب الشخصية. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في المشاركة بين طلاب الكليات العلمية أو الإنسانية، وبين الذين يقطنون في الريف أو المدينة.

4. دراسة (الشويحات والحوالدة، 2013)، بعنوان "اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة السياسية في الأردن: (دراسة وصفية تحليلية)". هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة السياسية في الأردن من خلال تقييم فهمهم لمفهوم "المشاركة السياسية" ودرجة تقييمهم لواقع المشاركة السياسية للشباب في المجتمع الأردني. وتعرفت الدراسة إلى أسباب امتناع طلبة الجامعات عن التصويت في الانتخابات النيابية، وتوقعات مشاركة الطلبة في الحياة السياسية مستقبلاً. تكونت عينة الدراسة من 515 طالباً وطالبة من ثمان جامعات أردنية. أظهرت النتائج أن درجة الفهم العام للمشاركة السياسية كانت في مستوى المتوسط. أما بالنسبة لأسباب الامتناع عن المشاركة السياسية فقد كان أهمها: تدني وعي الشباب بأهمية المشاركة في التصويت، وعدم امتلاك الشباب معلومات كافية عن المرشحين، وتدني معرفة الشباب بأدوار النائب. كما وجد أن واقع المشاركة السياسية للطلبة تأثر بالجنس لصالح الإناث.

5. دراسة (الخاروف، 2014) بعنوان "واقع مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات النيابية 2010 من منظور النوع الاجتماعي". هدفت الدراسة التعرف إلى حجم مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات النيابية 2010، والوقوف على أسباب المشاركة وعدم المشاركة. وتكونت عينة الدراسة من 500 طالب وطالبة من الكليات العلمية و500 طالب وطالبة من الكليات الإنسانية. وأظهرت النتائج انخفاض نسبة مشاركة الطلبة الإناث والذكور في الانتخابات النيابية 2010. وجاء أهم سبب لعدم المشاركة لكلا الجنسين الانشغال بأمور الحياة (العمل، المنزل، الدراسة)، في حين كان أهم سبب للمشاركة هو الواجب الوطني. وأظهرت النتائج أن ما يقارب نصف الذكور، ونصف الإناث لا يفكرون في المشاركة في الانتخابات النيابية في المرات القادمة لأسباب أهمها بالنسبة للذكور اقتصر الانتخابات النيابية على العشائر والعائلات، وأهمها بالنسبة للإناث طغيان عوامل العشائرية والمحسوبية على الانتخابات.

6. دراسة (مهريباشة، 2015)، بعنوان "اتجاهات فئة الشباب الجامعي نحو المشاركة في الانتخابات الرئاسية في الجزائر". هدفت الدراسة التعرف إلى مواقف الشباب الجامعي من المشاركة في الانتخابات الرئاسية في الجزائر، ورأيهم في الأسباب التي تدفع الطلبة إلى المشاركة ورأيهم في المعوقات التي تمنعهم عن ذلك. تكونت عينة الدراسة من 129 طالباً وطالبة في المراحل الجامعية المختلفة في جامعة سطيف. وأظهرت النتائج أن موقف الطلبة الجامعيين إيجابي حيث أن الغالبية العظمى منهم ترى أن المشاركة مسؤولية وطنية. وأن أهم سبب يدفع الشباب إلى المشاركة هو قناعة الشباب الشخصية أو القناعة الذاتية. وأن أهم عامل لعدم المشاركة هو الشعور بأن التزوير يطل في أغلب الأحيان العملية الانتخابية.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Soule, 2001) بعنوان: Will they engage? Political knowledge, Participation and Attitudes of generation X and Y" هدفت الدراسة التعرف إلى مقدار المعرفة السياسية والمشاركة والاتجاهات لجيلين: الأول أولئك الذين ولدوا بين الأعوام 1965-1978 وهم يعرفون باسم "جيل X"، (وأكبرهم في منتصف الثلاثينات وقت إجراء الدراسة). الثاني، الذين ولدوا بعد العام 1978 وهم يعرفون باسم "جيل Y"، (وأكبرهم في بداية العشرينات وقت إجراء الدراسة). وباعتماد على قاعدة بيانات رسمية جاهزة، أظهرت الدراسة أن اهتمام الجيلين بالحياة العامة والمشاركة السياسية متدني، وظهرت لديهم نزعة فردية تتمثل في الاهتمام بتشكيل علاقات اجتماعية، والتعليم، والتفكير في مستقبل مهني. وجاءت أهم أسباب لعدم مشاركة الشباب بين 18-24 سنة بالتصويت: التصويت لا يحدث فرقاً، ليس لدي معلومات كافية، ليس لدي الوقت. في حين كانت أهم أسباب مشاركة الشباب بين 18-24 سنة بالتصويت: الإدلاء بصوتي يحدث فرقاً، واجب وطني، لدعم أو معارضة المرشح. وأظهرت النتائج أن جيل الشباب Y,X وينسبة (68%) يشعرون أن البرامج الانتخابية وهمية، وأن (57%) منهم لا يتقنون بالنواب المنتخبين.

2. دراسة (Bassiony, 2011) بعنوان "Political Participation in Cairo after the January 2011 revolution". هدفت الدراسة التعرف إلى واقع المشاركة السياسية في القاهرة، مع التركيز على الاختلاف في اتجاهات المواطنين المصريين نحو المشاركة السياسية بعد أحداث 25 يناير 2011. تكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة من الجامعة الأمريكية في القاهرة، بالإضافة إلى 50 شخصاً تم اختيارهم عشوائياً من سكان القاهرة من الفئة العمرية 18-30 سنة. أظهرت النتائج أن الغالبية شاركوا في الاستفتاء الدستوري وبنسبة (82%)، والسبب الأهم للمشاركة كان شعور المشاركين بأهمية دورهم في بناء الحكومة ونظام الحكم. وقد عبر أغلب المشاركين عن نيتهم بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية والانتخابات الرئاسية مستقبلاً.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة. وقد تم تطوير استبانة لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

جميع طلبة البكالوريوس المسجلون في شعب مادة العلوم العسكرية، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2017/2018. والموزعون على 30 شعبة، والبالغ عددهم (2388). وقد تم اختيار طلبة مادة العلوم العسكرية لأنهم في رأي الباحث يمثلون الجسم الطلابي من مختلف التخصصات، ولسهولة الوصول إليهم كون القاعات/الشعب متجاورة وفي مبنى واحد.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة متناسبة مع الحجم من شعب مادة العلوم العسكرية في الفصل الدراسي الأول 2017/2018 وعددها (7) شعب وبنسبة (23%) من مجتمع الدراسة. والشعب هي: (3) (5) (7) (11) (16) (19) (26). وبلغ المجموع الكلي للطلبة ضمن هذه الشعب (663). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استثناء الطلبة غير الأردنيين من عينة الدراسة. وبما أن نسبتهم في الجامعة الأردنية تصل إلى حوالي (17%) فمن المتوقع أن يكون عدد الطلبة غير الأردنيين في هذه الشعب $(0.17 \times 663 = 113)$ طالباً وطالبة. وعليه فإن صافي عدد الطلبة من الشعب المسحوبة ضمن العينة هو $663 - 113 = 550$ طالباً وطالبة. ومع احتساب عدد الغيابات من كل شعبة، والاستبانات المرفوضة/غير المكتملة، يكون حجم العينة (500) طالباً وطالبة. وقد تم توزيع (519) استبانة على الطلبة، وتم استرجاع (470)، بنسبة استجابة وصلت إلى (90.5%).

أداة الدراسة:

لأغراض جمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم تصميم استبانة من قبل الباحث بعد مراجعة بعض استطلاعات الرأي العام لمركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، ومركز الفينيق للدراسات الاقتصادية حول الانتخابات النيابية. وتمت تجربة النسخة الأولية من الاستبانة، بإجراء دراسة استطلاعية (Pilot Study) وزّعت على عينة من ثلاثين طالباً وطالبة. وبناءً على نتائج هذه الدراسة تم تعديل الاستبانة لتأخذ شكلها النهائي. تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من أربعة أجزاء، الجزء الأول أسئلة تتعلق بالخصائص الديمغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة وعددها ثمانية وهي: الجنس، الكلية، سنة القبول في الجامعة، والعمر، والدخل الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي للأب والأم، والمحافظة. والجزء الثاني سؤال حول المشاركة في الانتخابات اللامركزية. تناول الجزء الثالث من الاستبانة سؤالين؛ السؤال الأول: أسباب مشاركة الطلبة في الانتخابات اللامركزية وكان موجهاً فقط للطلبة الذين شاركوا، وجاء ضمن أربعة محاور هي: أسباب المشاركة التي تتعلق بقناعات سياسية، وأسباب المشاركة التي تتعلق بالتركيبة الاجتماعية والثقافية للمجتمع الأردني، وأسباب المشاركة التي تتعلق بالمرشحين، وأسباب المشاركة التي تتعلق بالناخب. وقد تم تصميم هذه المحاور وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة 5، موافق 4، محايد 3، معارض 2، معارض بشدة 1). والسؤال الثاني من الجزء الثالث تناول أسباب عدم مشاركة الطلبة في الانتخابات اللامركزية، وكان موجهاً فقط للطلبة الذين لم يشاركوا، وجاء ضمن أربعة محاور هي: أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بقناعات سياسية، وأسباب عدم المشاركة التي تتعلق بالمرشحين، وأسباب عدم المشاركة التي تتعلق بالناخب، وأسباب عدم المشاركة التي تتعلق بنزاهة الانتخابات. وقد تم تصميم هذه المحاور وفق مقياس ليكرت الخماسي وبنفس القيم السابقة. الجزء الرابع والأخير من الاستبانة، كان موجهاً لجميع الطلبة وتضمن سؤالين؛ الأول سؤال مفتوح عن اللامركزية حسب فهم الطلبة لها، والثاني يتعلق بمعرفة الطلبة بقضايا الانتخابات اللامركزية. وقد تم شرح طريقة الإجابة للطلبة؛ بحيث يجيب الطلبة الذين شاركوا في الانتخابات عن سؤال "أسباب المشاركة"، ويجيب الطلبة الذين لم يشاركوا عن سؤال "أسباب عدم المشاركة"، أما بقية الأسئلة فهي لجميع الطلبة.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم الاجتماعية من أساتذة جامعيين في الجامعة الأردنية من تخصصات: علم الاجتماع، والفلسفة، وعلم السياسة. وعددهم ثمانية محكمين، وهم من أهل الخبرة الأكاديمية في البحث العلمي وأهل الاختصاص في كلية الدراسات الدولية ومركز الدراسات الاستراتيجية. وتم الأخذ باقتراحات المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة. كما أجريت دراسة استطلاعية (Pilot Study) وزّعت فيها الاستبانة على عينة من ثلاثين طالباً وطالبة، وذلك في الأسبوع الأول من بدء التدريس في العام الجامعي 2017/2018، للتأكد من وضوح أسئلة الاستبانة وصياغة فقراتها. وبعد إجراء التعديلات، أعدت الاستبانة بصورتها النهائية للبدء بجمع البيانات.

ثبات أداة الدراسة:

بهدف التحقق من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي لجميع محاور الدراسة من خلال معادلة كرونباخ- ألفا (Cronbach's Alpha) وقد تراوحت قيم معامل الثبات لجميع فقرات الدراسة بين (0.62-0.88) وهي قيم ثبات مقبولة، تجعل الاستبانة صالحة لتحقيق أهداف الدراسة. ويظهر جدول (1) معاملات الثبات.

الجدول (1): قيم معامل كرنباخ ألفا للكشف عن ثبات أداة الدراسة

المتغير	قيمة كرنباخ ألفا
أسباب مشاركتك في الانتخابات اللامركزية 2017	0.85
المحور الأول: أسباب المشاركة التي تتعلق بقناعات سياسية	0.87
المحور الثاني: أسباب المشاركة التي تتعلق بالتركيبة الاجتماعية الثقافية للمجتمع الأردني	0.69
المحور الثالث: أسباب المشاركة التي تتعلق بالمرشحين	0.88
المحور الرابع: أسباب المشاركة التي تتعلق بالناخب	0.71
أسباب عدم مشاركتك في الانتخابات اللامركزية 2017	0.78
المحور الأول: أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بقناعات سياسية	0.62
المحور الثاني: أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بالمرشحين	0.84
المحور الثالث: أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بالناخب	0.69
المحور الرابع: أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بنزاهة الانتخابات	0.82
واقع معرفة الطلبة بقضايا الانتخابات اللامركزية 2017	0.88

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية والتكرارات. والإحصاء التحليلي لربط متغيرات الدراسة باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وهي: اختبار مربع كاي، واختبار تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة:

يبدأ هذا الجزء بعرض خصائص الطلبة المبحوثين، ثم يجيب عن أسئلة الدراسة بغية تحقيق أهدافها.

أولاً: خصائص الطلبة المبحوثين

الجدول (2): توزيع الطلبة المبحوثين حسب خصائصهم الديمغرافية والاجتماعية

المتغير	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	28.5
	انثى	71.5
	المجموع	100
الكلية	كلية علمية	36.0
	كلية إنسانية	55.1
	كلية طبية	8.5
	لا اجابة	0.4
	المجموع	100
سنة القبول في الجامعة	العام 2016	7.7
	العام 2015	24.7
	العام 2014	43.2
	العام 2013 وقبل ذلك	24.5
	المجموع	100

المتغير	التكرار	النسبة %
العمر (سنوات)	من 18 - 20	31.5
	من 21 - 23	63.6
	24 سنة فما فوق	4.9
	المجموع	100
دخل الأسرة الشهري بالدينار	أقل من 500	15.1
	500 إلى أقل من 2000	60.2
	2000 إلى أقل من 3000	11.3
	3000 إلى أقل من 5000	7.2
	5000 فأكثر	4.9
	لا اجابة	1.3
	المجموع	100
	أقل من ثانوي	10.9
	ثانوي	30.4
	أعلى من ثانوي	58.7
مستوى تعليم الأم	المجموع	100
	أقل من ثانوي	10.0
	ثانوي	22.1
	أعلى من ثانوي	67.7
	لا اجابة	0.2
مستوى تعليم الأب	المجموع	100
	أقل من ثانوي	10.0
	ثانوي	22.1
	أعلى من ثانوي	67.7
	لا اجابة	0.2
المحافظة	العاصمة	79.6
	البلقاء	6.0
	الزرقاء	8.9
	مادبا	2.3
	إربد	0.4
	عجلون	0
	المفرق	0
	جرش	1.7
	الكرك	0
	الطفيلة	0.4
	معان	0.4
	العقبة	0.2
	المجموع	100

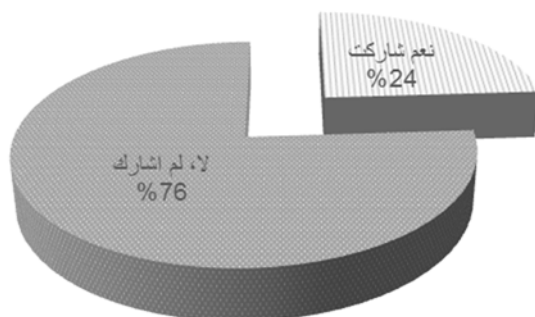
يبين جدول (2) خصائص الطلبة الديمغرافية والاجتماعية. فيتبين أن غالبيتهم من الإناث أي حوالي (72%) ويعود ذلك إلى زيادة عدد الإناث على عدد الذكور في الجامعة الأردنية. وكان أكثر من نصف المبحوثين من طلبة كليات العلوم الإنسانية والباقي من طلبة الكليات العلمية ثم الطبية (36.0% و 8.5% على التوالي). أما فيما يتعلق بالسنة التي قُبل فيها الطلبة في الجامعة فكانت النسبة الأكبر منهم أي (43.2%) ممن قُبلوا عام 2014 أي من هم في السنة الرابعة وقت جمع البيانات، ثم نسبة الطلبة في السنة الثالثة والخامسة فأكثر (حوالي ربع الطلبة لكل منهما)، وكان البقية من طلبة السنة الثانية. ولم تضم العينة طلبة من مستوى السنة الجامعية الأولى، والسبب في ذلك أن الجامعة ارتأت فصل طلبة العلوم العسكرية ممن هم في السنة الأولى، ضمن شعب خاصة بهم مع بدء العام الجامعي 2017/2018. كما أن منهجية الدراسة لا تنطبق عليهم لأن جزءا منهم لم يكن قد أتمّ الثامنة عشرة من العمر وقت إجراء الانتخابات، وهو السن القانوني للاقتراع وفق قانون اللامركزية (49) لسنة 2015. وتبين النتائج المتعلقة بعمر

الطلبة؛ أن غالبيتهم أي حوالي (64%) من الفئة العمرية 21-23 وذلك لأن النسبة الأعلى كانت للطلبة الذين هم في السنة الرابعة من حياتهم الجامعية، وما يزيد عن ثلث الطلبة في الفئة العمرية 18-20 سنة، وحوالي (5%) منهم في عمر 24 سنة فما فوق. وفيما يتعلق بالدخل الشهري لأسر الطلبة، فقد تبين أن غالبيتهم أي حوالي (60%) يتراوح دخل أسرهم بين 500 وأقل من 2000 دينار شهرياً. وحوالي (5%) منهم يصل دخل أسرهم الشهري إلى 5000 دينار فأكثر وهي أقل نسبة. ويظهر متغير المستوى التعليمي للأُم أن حوالي (59%) من الطلبة، المستوى التعليمي لأمهاتهم أعلى من ثانوي، وحوالي ثلث الطلبة أمهاتهم في المستوى التعليمي الثانوي، والبقية أمهاتهم من مستوى أقل من ثانوي. وكان الحال شبيهاً فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأب؛ حيث غالبية الطلبة أي حوالي (68%) منهم، المستوى التعليمي لأبائهم أعلى من ثانوي، وحوالي الثلث، المستوى التعليمي لأبائهم ثانوي وأقل. وفيما يتعلق بالمحافظة، فإن الغالبية العظمى أي حوالي (80%) يسكنون محافظة العاصمة، وحوالي (9%) في الزرقاء، وجاءت أقل نسبة للطلبة من محافظة العقبة وبلغت (0.2%). هذا ولم يوجد طلبة من محافظات: عجلون، أو المفرق، أو الكرك.

ثانياً: نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما واقع مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017؟

للإجابة عن السؤال، ولمعرفة واقع مشاركة الطلبة في الانتخابات اللامركزية 2017، تم حساب النسب المئوية للطلبة الذين شاركوا في الانتخابات، والنسب المئوية للطلبة الذين لم يشاركوا، الشكل (1) يبين ذلك:



الشكل 1. واقع مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017

يبين شكل (1) أن أقل من ربع طلبة الجامعة الأردنية (24%) قد شاركوا في الانتخابات اللامركزية 2017، في مقابل (76%) لم يشاركوا.

السؤال الثاني: هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مشاركة أو عدم مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017 وخصائصهم الديمغرافية والاجتماعية (الجنس، العمر، الكلية، سنة القبول، دخل الأسرة، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب)؟

للإجابة عن السؤال، تم حساب النسب المئوية للطلبة الذين شاركوا والذين لم يشاركوا في الانتخابات (وعدهم 470) تبعاً لخصائصهم الديمغرافية والاجتماعية. كما استخدمت الدراسة اختبار مربع كاي (χ^2) لمعرفة فيما إذا كان هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين مشاركة أو عدم مشاركة الطلبة في الانتخابات اللامركزية وخصائصهم الديمغرافية والاجتماعية. الجدول (3) يبين ذلك:

تبين النتائج في جدول (3) عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مشاركة أو عدم مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017 ومتغيرات: (الجنس، العمر، الكلية، سنة القبول في الجامعة، ومتغير دخل الأسرة). بينما تبين وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مشاركة وعدم مشاركة الطلبة في الانتخابات ومتغيري المستوى التعليمي للأُم والأب عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، حيث بلغت القيم (18.89) و(30.93) على الترتيب. ومن خلال النسب نجد أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين، كلما قلت نسبة مشاركة الأبناء في الانتخابات.

الجدول (3): النسب المئوية لمشاركة أو عدم مشاركة الطلبة في الانتخابات اللامركزية 2017 ونتائج اختبار مربع كاي (χ^2) للعلاقة بين مشاركة أو عدم مشاركة الطلبة في الانتخابات اللامركزية 2017 وخصائصهم الديمغرافية والاجتماعية (الجنس، العمر، الكلية، سنة القبول، دخل الأسرة، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب)

المتغير	المشاركة في الانتخابات	قيمة مربع كاي χ^2	الدالة الاحصائية
الجنس	ذكر	1.30	0.25
	انثى		
العمر (سنوات)	من 18-20	0.1	0.95
	من 21-23		
	24 سنة فما فوق		
الكلية	كلية علمية	2.32	0.50
	كلية إنسانية		
	كلية طبية		
	لا اجابة		
سنة القبول في الجامعة	العام 2016	2.55	0.46
	العام 2015		
	العام 2014		
	العام 2013 وقبل ذلك		
دخل الأسرة الشهري بالدينار	أقل من 500	6.93	0.13
	500 إلى أقل من 2000		
	2000 إلى أقل من 3000		
	3000 إلى أقل من 5000		
	5000 فأكثر		
مستوى تعليم الأم	أقل من ثانوي	18.89	*0.0001
	ثانوي		
	أعلى من ثانوي		
مستوى تعليم الأب	أقل من ثانوي	30.93	*0.0001
	ثانوي		
	أعلى من ثانوي		

*دالة احصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

السؤال الثالث: ما أسباب مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017؟

بلغ مجموع الطلبة الذين شاركوا في الانتخابات اللامركزية 2017، (113) طالباً وطالبة، ونسبتهم (24%). للإجابة عن السؤال، ولمعرفة أسباب مشاركة الطلبة في الانتخابات اللامركزية 2017، تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة عن كل محور من محاور أسباب المشاركة وعددها أربعة، والجدول (4، 5، 6، 7) تبين ذلك.

المحور الأول: أسباب المشاركة التي تتعلق بقطاعات سياسية

تبين النتائج في جدول (4) المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن فقرات أسباب المشاركة التي تتعلق بقطاعات سياسية، التي تراوحت بين (3.54 - 4.04) بانحرافات معيارية ما بين (0.92 - 1.04). وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (3.80). وكان أكثر سبب للمشاركة في الانتخابات، قناعة الطلبة بأن المشاركة واجب وطني بمتوسط حسابي (4.04) وانحراف معياري (1.03) حيث أن (79.5%) من الطلبة كانوا موافقين وموافقين بشدة. وجاء في المرتبة الثانية من أسباب المشاركة، قناعة الطلبة بأن المشاركة تسهم في التغيير نحو الأفضل، بمتوسط حسابي (3.97)، وانحراف معياري (0.94). وقد جاء أقل سبب للمشاركة ضمن

هذا المحور، قناعة الطلبة بأن هذه الانتخابات تحقق العدالة في توزيع مكتسبات التنمية، بمتوسط حسابي بلغ (3.54) وانحراف معياري (1.01).

الجدول (4): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة عن فقرات أسباب المشاركة التي تتعلق بقناعاتهم السياسية

الرقم	الفقرة	% موافق بشدة	% موافق	% محايد	% غير موافق	% غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	شاركت، لأن المشاركة واجب وطني	36.6	42.9	13.4	1.8	5.4	4.04	1.03
2	شاركت، لأن المشاركة تسهم في التغيير نحو الأفضل	29.5	49.1	13.4	5.4	2.7	3.97	0.94
3	شاركت، لأن الانتخابات اللامركزية تعزز الديمقراطية	25.9	36.6	26.8	7.1	3.6	3.74	1.04
4	شاركت، لأن الانتخابات اللامركزية تمكن المحافظات من إدارة شؤونها بنفسها	26.1	41.4	25.2	5.4	1.8	3.85	0.94
5	شاركت، لأن مجلس البلدية ومجلس المحافظة يعملان معا لخدمة المواطنين	17.9	43.8	30.4	5.4	2.7	3.69	0.92
6	شاركت، لأن الانتخابات اللامركزية تحقق العدالة في توزيع مكتسبات التنمية	18.8	33.0	33.9	11.6	2.7	3.54	1.01
المجموع الكلي		25.8	41.1	23.8	6.1	3.1	3.80	0.99

المحور الثاني: أسباب المشاركة التي تتعلق بالتركيبة الاجتماعية الثقافية للمجتمع الأردني

الجدول (5): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة عن فقرات أسباب المشاركة التي تتعلق بالتركيبة الاجتماعية الثقافية للمجتمع الأردني

الرقم	الفقرة	% موافق بشدة	% موافق	% محايد	% غير موافق	% غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	شاركت، لدعم مرشح عائلتي / عشيرتي	31.9	19.5	11.5	19.5	17.7	3.28	1.52
2	شاركت، لدعم وصول المرأة إلى مجلس المحافظة	16.8	26.5	31.9	17.7	7.1	3.28	1.15
3	شاركت، لدعم مرشح الانتماء الديني	8.8	19.5	31.0	25.7	15.0	2.81	1.18
4	شاركت، لدعم مرشح الانتماء العرقي	8.0	12.5	27.7	33.9	17.9	2.59	1.16
5	شاركت، استجابة لضغط العائلة	10.6	7.1	10.6	35.4	36.3	2.20	1.30
6	شاركت، استجابة لضغط الأصدقاء	5.3	5.3	11.5	37.2	40.7	1.97	1.11
المجموع الكلي		13.6	15.1	20.7	28.2	22.5	2.69	1.33

تبين النتائج في جدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن فقرات أسباب المشاركة التي تتعلق بالتركيبة الاجتماعية الثقافية للمجتمع الأردني، قد تراوحت بين (1.97 - 3.28)، وانحراف معياري تراوح بين (1.11 - 1.52) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (2.69) وكان أول سببين لمشاركة الطلبة في الانتخابات: دعم مرشح العشيرة، ودعم وصول المرأة إلى مجلس المحافظة بمتوسط حسابي (3.28) لكليهما. ويظهر من النسب المئوية أن نسبة الموافقين بشدة على سبب المشاركة لدعم مرشح العشيرة (31.9%) وهي أعلى نسبة. كما وترتفع نسبة الطلبة المحايدين والموافقين بدخول المرأة إلى مجلس المحافظة، وتصل إلى حوالي (59%). وجاء في المرتبة الثانية من أسباب المشاركة ضمن هذا المحور، دعم مرشح الانتماء الديني بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري (1.18) على الرغم من أن أعلى نسبة كانت للمحايدين وبلغت (31.0%) ثم غير الموافقين بنسبة (25.7%). وكان أقل سبب للمشاركة في الانتخابات، هو الاستجابة لضغط الأصدقاء بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (1.11) أي أن مشاركة الطلبة لم تتأثر بضغط أصدقائهم.

المحور الثالث: أسباب المشاركة التي تتعلق بالمرشحين
الجدول (6): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة
عن فقرات أسباب المشاركة التي تتعلق بالمرشحين

الرقم	الفقرة	% موافق بشدة	% موافق	% محايد	% غير موافق	% غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	شاركت، لأن المرشح يتمتع بالكفاءة	33.9	42.0	15.2	8.0	0.9	4.00	0.95
2	شاركت، لأن المرشح له خبرات سابقة	31.3	38.4	18.8	9.8	1.8	3.87	1.02
3	شاركت، لأن المرشح يقدم خدمات لأهل دائرته	30.4	43.8	16.1	8.0	1.8	3.93	0.97
4	شاركت، لأن المرشح يطرح برامج تنموية	27.7	29.5	33.0	8.9	0.9	3.74	0.99
5	شاركت، لأن المرشح شخص معروف في المنطقة	24.1	30.4	32.1	9.8	3.6	3.62	1.07
	المجموع الكلي	29.5	36.8	23.0	8.9	1.8	3.83	1.01

تبين النتائج في جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن فقرات أسباب المشاركة التي تتعلق بالمرشحين، قد تراوحت بين (3.62 – 4.00)، وانحراف معياري تراوح بين (0.95 – 1.07) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (3.83) وكان أعلى سبب لمشاركة الطلبة هو أن المرشح يتمتع بالكفاءة بمتوسط حسابي بلغ (4.00) وانحراف معياري (0.95) وبمقارنة النسب كانت أعلى نسبة (42.0%) للموافقين، وتليها النسبة (33.9%) للموافقين بشدة. وكان السبب الثاني هو أن المرشح يقدم خدمات لأهل دائرته بمتوسط حسابي (3.93)، وانحراف معياري (0.97). وكان أقل سبب وراء مشاركة الطلبة في الانتخابات ضمن هذا المحور، هو أن المرشح شخص معروف في المنطقة، بمتوسط حسابي بلغ (3.62) وانحراف معياري (1.07).

المحور الرابع: أسباب المشاركة التي تتعلق بالناخب
الجدول (7): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة
عن فقرات أسباب المشاركة التي تتعلق بالناخب

الرقم	الفقرة	% موافق بشدة	% موافق	% محايد	% غير موافق	% غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	شاركت، لتحقيق مصلحة خاصة بي	4.5	14.3	25.0	33.9	22.3	2.45	1.12
2	شاركت، لأنني مهتم فقط بانتخاب مجلس المحافظة	1.8	21.4	29.5	26.8	20.5	2.57	1.09
3	شاركت، لأنني كنت مهتم فقط بانتخاب مجلس البلدية	4.5	26.1	25.2	25.2	18.9	2.72	1.18
4	شاركت، لأنني مهتم بإيصال صوتي	29.7	36.0	16.2	10.8	7.2	3.70	1.21
	المجموع الكلي	10.1	24.4	24	24.2	17.3	2.86	1.25

تبين النتائج في جدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن فقرات أسباب المشاركة التي تتعلق بهم كناخبين قد تراوحت بين (2.45 – 3.70)، وانحرافات معيارية تراوحت بين (1.09 – 1.21) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (2.86). وكان أول سبب وراء مشاركة الطلبة في الانتخابات هو أنهم يرغبون بإيصال صوتهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.70) والانحراف المعياري (1.21). وجاء السبب الثاني اهتمام الطلبة "فقط" بانتخابات مجلس البلدية بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (1.18) ولكن عند مقارنة النسب نرى أنها كانت متقاربة بين الموافقين والمحايدين وغير الموافقين. وكان أقل سبب للمشاركة ضمن هذا المحور هو تحقيق الطلبة لمصلحة خاصة بهم، بمتوسط حسابي بلغ (2.45) وانحراف معياري (1.12)، وذلك لأن (79.5%) منهم موافقون وموافقون بشدة أن المشاركة واجب وطني، كما جاء في جدول (4)، مما يعني أن مصلحة الوطن مقدمة لديهم على المصلحة الشخصية.

السؤال الرابع: ما أسباب عدم مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017؟
 بلغ مجموع الطلبة الذين لم يشاركوا في الانتخابات اللامركزية 2017، (357) طالباً وطالبة، ونسبتهم (76%). للإجابة عن

السؤال، ولمعرفة الأسباب وراء عدم مشاركة الطلبة في الانتخابات اللامركزية 2017، تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة عن كل محور من محاور أسباب عدم المشاركة وعددها أربعة، والجدول (8، 9، 10، 11) تبين ذلك.

المحور الأول: أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بقناعات سياسية

الجدول (8): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة

عن فقرات أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بقناعاتهم السياسية

الرقم	الفقرة	% موافق بشدة	% موافق	% محايد	% غير موافق	% غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	لم أشارك، لأن الانتخابات اللامركزية لن تقلص الفجوة بين المواطنين وصانعي القرارات	27.5	33.3	28.0	8.7	2.5	3.75	1.03
2	لم أشارك، لأن الانتخابات اللامركزية يغلب عليها الطابع العشائري	44.8	28.9	16.8	6.7	2.8	4.06	1.07
3	لم أشارك، لأن مجلس المحافظة لن يحدث فرقا في المحافظات	27.2	30.3	31.1	10.1	1.4	3.72	1.02
4	لم أشارك، لأن البلديات لا تحتاج إلى مجلس محافظة يديرها	5.1	4.2	26.4	44.9	19.4	2.31	1.00
	المجموع الكلي	26.1	24.2	25.6	17.6	6.5	3.45	1.23

تبين النتائج في جدول (8) أن المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن فقرات أسباب عدم المشاركة في الانتخابات التي تتعلق بقناعاتهم السياسية، قد تراوحت بين (2.31 - 4.06)، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1.00 - 1.07). وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (3.45) وكان أول سبب لعدم المشاركة هو قناعة الطلبة أن الانتخابات اللامركزية يغلب عليها الطابع العشائري، بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (1.07) حيث بلغت نسبة الموافقين بشدة (44,8%) ونسبة الموافقين (28,9%). وجاء السبب الثاني لعدم المشاركة هو قناعة الطلبة بأن الانتخابات اللامركزية لن تقلص الفجوة بين المواطنين وصانعي القرارات بمتوسط حسابي (3.75)، وانحراف معياري (1.03) وجاءت أعلى نسبة للموافقين حيث بلغت (33,3%). وجاء أقل سبب لعدم المشاركة، قناعة الطلبة بأن البلديات لا تحتاج إلى مجلس محافظة يديرها، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.31) والانحراف المعياري (1.00).

المحور الثاني: أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بالمرشحين

الجدول (9): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة

عن فقرات أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بالمرشحين

الرقم	الفقرة	% موافق بشدة	% موافق	% محايد	% غير موافق	% غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	لم أشارك لأن المرشحين لا يملكون الكفاءة	17.7	20.8	42.1	16.9	2.5	3.34	1.03
2	لم أشارك لأن المرشحين يعملون لمصالحهم الشخصية	33.8	36.9	22.3	4.8	2.3	3.95	0.98
3	لم أشارك لأن المرشحين لا يقدمون برامج انتخابية مقنعة	26.7	41.0	23.6	6.2	2.5	3.83	0.98
4	لم أشارك، لأن المرشحين لن يحدثوا فرقا	36.4	33.1	21.8	6.7	2.0	3.95	1.01
	المجموع الكلي	28.7	32.9	27.5	8.6	2.3	3.76	1.03

تبين النتائج في جدول (9) أن المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن فقرات أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بالمرشحين، قد تراوحت بين (3.34 - 3.95) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.98 - 1.03) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (3.76) وكان أول سبب لعدم مشاركة الطلبة في الانتخابات ضمن هذا المحور، هو أن المرشحين يعملون لمصالحهم الشخصية،

وأن المرشحين لن يحدثوا فرقاً، بمتوسط حسابي (3.95) لكلا السببين. وجاء السبب الثاني لعدم المشاركة، هو أن المرشحين لا يقدمون برامج انتخابية مقنعة، بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.98). وجاء أقل سبب لعدم المشاركة، هو أن المرشحين برأيهم لا يملكون الكفاءة، بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (1.03). وهذا يعني أن المرشح الأردني كفؤ إلى حد ما من وجهة نظر الطلبة.

المحور الثالث: أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بالناخب

الجدول (10): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة

عن فقرات أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بهم كناخبين

الرقم	الفقرة	% موافق بشدة	% موافق	% محايد	% غير موافق	% غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	لم أشارك، لأنني لم أعرف أي من المرشحين	16.0	29.5	18.3	25.8	10.4	3.15	1.26
2	لم أشارك، لأنني لم أعرف إجراءات التصويت	4.5	9.8	14.0	48.3	23.3	2.24	1.06
3	لم أشارك، لأنني لم أتابع البرامج الانتخابية للمرشحين	12.6	32.8	18.2	25.2	11.2	3.10	1.24
4	لم أشارك، لأنني لم أفهم المقصود باللامركزية	13.5	25.8	22.5	25.8	12.4	3.02	1.25
5	لم أشارك، لأن صوتي لن يحدث فرقاً	11.8	17.6	23.5	30.5	16.5	2.78	1.25
6	لم أشارك، لأنني غير مهتم بالانتخابات	31.4	28.2	19.2	13.0	8.2	3.62	1.27
7	لم أشارك، لانشغالي بأمور أخرى	18.0	25.3	18.8	25.6	12.4	3.11	1.31
	المجموع الكلي	15.4	24.2	19.2	27.8	13.5	3.00	1.29

تبين النتائج في جدول (10) أن المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن فقرات أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بهم كناخبين، قد تراوحت بين (2.24 - 3.62)، بانحرافات معيارية تراوحت بين (1.06 - 1.31) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (3.00). وجاء أكثر سبب لعدم مشاركة الطلبة بالانتخابات ضمن هذا المحور، هو عدم الاهتمام بالانتخابات بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.27). وكان السبب الثاني هو أن الطلبة لم يعرفوا أيًا من المرشحين، بمتوسط حسابي (3.15) وانحراف معياري (1.26). وجاء أقل سبب لعدم مشاركة الطلبة، أنهم لم يعرفوا إجراءات التصويت، بمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (1.06).

المحور الرابع: أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بنزاهة الانتخابات

الجدول (11): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة عن فقرات أسباب عدم المشاركة

التي تتعلق بنزاهة الانتخابات

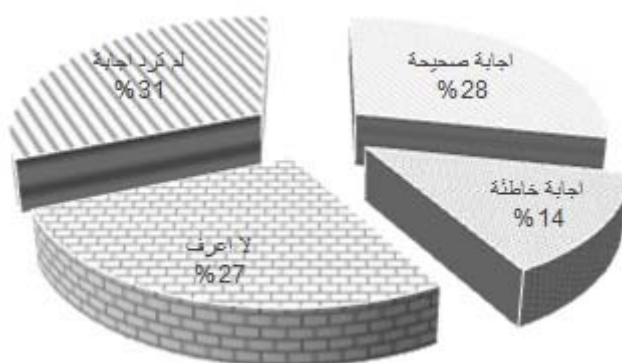
الرقم	الفقرة	% موافق بشدة	% موافق	% محايد	% غير موافق	% غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	لم أشارك لأن الانتخابات غير نزيهة، عرضة للتزوير	26.1	30.3	31.1	9.2	3.4	3.66	1.06
2	لم أشارك لأن الانتخابات عرضة لتدخل المال السياسي (شراء الأصوات)	41.2	31.1	18.5	8.1	1.1	4.03	1.01
3	لم أشارك، لأن النتيجة محسومة مسبقاً لصالح مرشح ما/ أو مجموعة مرشحين	28.0	25.8	30.3	12.0	3.9	3.62	1.13
	المجموع الكلي	31.7	29.0	26.6	9.8	2.8	3.77	1.08

تبين النتائج في جدول (11) أن المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن فقرات أسباب عدم المشاركة التي تتعلق بنزاهة الانتخابات، قد تراوحت بين (3.62 - 4.03)، وانحرافات معيارية تراوحت بين (1.01 - 1.13) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (3.77). وكان أعلى سبب لعدم مشاركة الطلبة، هو أن الانتخابات عرضة لتدخل المال السياسي (شراء الأصوات) بمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (1.01). وقد بلغت نسبة الموافقين والموافقين بشدة (72.3%). وكان السبب الثاني لعدم التصويت هو أن الطلبة يرون أن الانتخابات غير نزيهة وعرضة للتزوير، بمتوسط حسابي (3.66)، وانحراف معياري (1.06).

وجاء أقل سبب، هو أن النتيجة محسومة مسبقاً لصالح مرشح ما/ أو مجموعة مرشحين وذلك بنسبة (53.8%) للموافقين والموافقين بشدة.

السؤال الخامس: ما واقع فهم طلبة الجامعة الأردنية لمعنى "اللامركزية"؟

للإجابة عن السؤال ولمعرفة واقع فهم طلبة الجامعة الأردنية لمعنى اللامركزية، تم طرح السؤال المفتوح التالي (إن "اللامركزية" حسب فهمك لها تعني:) على جميع الطلبة والبالغ عددهم 470 أي الذين شاركوا في الانتخابات والذين لم يشاركوا. وقد تم فرز إجابات الطلبة عن هذا السؤال إلى: فهم صحيح لمعنى اللامركزية، وفهم خاطيء. واعتمدت الدراسة العبارات التالية التي كتبها الطلبة بأنها تمثل فهماً صحيحاً: إعطاء المحافظات استقلالية في اتخاذ القرارات، أن تتولى كل محافظة إدارة شؤونها ذاتياً، السلطة المحلية، الحكم المحلي، تحقيق التنمية في المحافظات، إضعاف السلطة المركزية، حل مشاكل المحافظات، السلطة لا تتمركز في جهة واحدة، مجلس نواب مصغر على مستوى المحافظة، مجلس جديد لمساعدة البلديات، إدارة البلديات، انتخابات على مستوى المحافظة، إشراك المواطنين في صنع القرار التنموي، تطوير المحافظات. واعتبرت الدراسة أن أية إجابات كتبها الطلبة عن هذا السؤال لا تتضمن العبارات السابقة أو جزءاً منها، أنها إجابات تمثل فهماً خاطئاً. شكل (2) يبين ذلك:



الشكل 2. واقع فهم طلبة الجامعة الأردنية لمعنى "اللامركزية"

يبين شكل (2) أن نسبة الطلبة الذين لديهم فهم صحيح لمعنى اللامركزية قد بلغت (28%)، بينما بلغت نسبة الذين لديهم فهم خاطيء لمعنى اللامركزية (14%). وشكل الذين أجابوا بعبارة "لا أعرف" ما نسبته (27%). بينما ترك ما يقارب ثلث الطلبة هذا السؤال دون إجابة أي لم يقدموا أية محاولة للإجابة، وهي أعلى نسبة. وذلك على الرغم من أن مركز التنمية والتواصل مع المجتمع المحلي في الجامعة الأردنية قد أقام لقاء حوارياً مع طلبة الجامعة قبل موعد الانتخابات بأسبوع، لتوضيح مفهوم اللامركزية. وعند جمع نسبة من أكد أنه لا يعرف معنى اللامركزية مع نسبة من ترك العبارة دون إجابة، نجد أن حوالي (60%) من العينة ليس لديهم أي فهم لمعنى اللامركزية.

السؤال السادس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فهم طلبة الجامعة الأردنية لمعنى اللامركزية ومشاركتهم أو عدم مشاركتهم في الانتخابات اللامركزية 2017؟

للإجابة عن السؤال تم حساب النسب المئوية لإجابات الطلبة عن فهمهم لمعنى اللامركزية، والنسب المئوية لمشاركتهم أو عدم مشاركتهم في الانتخابات، كما تم استخدام اختبار مربع كاي (χ^2) لمعرفة فيما إذا كان هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين فهم الطلبة لمعنى اللامركزية ومشاركتهم أو عدم مشاركتهم في الانتخابات اللامركزية. وذلك لجميع الطلبة والبالغ عددهم 470، جدول (12) يبين ذلك:

تبين النتائج في جدول (12) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فهم الطلبة لمعنى اللامركزية، ومشاركتهم أو عدم مشاركتهم في الانتخابات اللامركزية 2017، حيث بلغت قيمة الاختبار (50.36) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$). وبالنظر الى النسب المئوية نجد أن (81%) من الطلبة الذين أكدوا أنهم لا يعرفون معنى اللامركزية، لم يشاركوا في الانتخابات. وأن حوالي (78%) من الطلبة الذين لم ترد لديهم إجابة عن السؤال، لم يشاركوا في الانتخابات أيضاً. هذا وقد بلغت نسبة الذين

لديهم فهم صحيح لمعنى اللامركزية وشاركوا في الانتخابات، حوالي الربع. ونستنتج من ذلك أن عدم وجود فهم لمعنى اللامركزية، قد قلّ من مشاركة الطلبة في الانتخابات.

الجدول (12): النسب المئوية لإجابات الطلبة عن فهمهم لمعنى اللامركزية، والنسب المئوية لمشاركتهم أو عدم مشاركتهم في الانتخابات، واختبار مربع كاي (χ^2) للكشف عن العلاقة بين فهم الطلبة لمعنى اللامركزية ومشاركتهم أو عدم مشاركتهم في الانتخابات المركزية 2017

المتغير	المشاركة في الانتخابات اللامركزية		قيمة اختبار مربع كاي (χ^2)	الدلالة الاحصائية
	شاركوا %	لم يشاركوا %		
فهم الطلبة لمعنى اللامركزية	فهم صحيح %	25.6	74.4	50.36 *0.001
	فهم خاطيء %	34.9	65.1	
	لا أعرف %	18.9	81.1	
	لم ترد اجابة %	22.4	77.6	
*دالة احصائيا عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$)				

السؤال السابع: ما واقع معرفة طلبة الجامعة الأردنية بقضايا الانتخابات المركزية 2017؟

للإجابة عن السؤال، ولكشف واقع معرفة طلبة الجامعة الأردنية، بقضايا الانتخابات المركزية، تم حساب النسب المئوية لإجابات الطلبة عن معرفتهم بكل قضية من قضايا الانتخابات وذلك لجميع الطلبة والبالغ عددهم 470، الذين شاركوا في الانتخابات المركزية والذين لم يشاركوا. جدول (13) يبين ذلك:

الجدول (13): التوزيع النسبي للطلبة حسب واقع معرفتهم بقضايا الانتخابات المركزية 2017

رقم العبارة	قضايا الانتخابات اللامركزية	نعم %	لا %
1	علمت بصدر قانون اللامركزية لسنة 2015	41.2	58.8
2	اطلعت على قانون اللامركزية أو أجزاء منه	24.1	75.9
3	سمعت عن المجلس التنفيذي في الانتخابات اللامركزية	35.6	64.4
4	سمعت عن مجلس المحافظة في الانتخابات اللامركزية	39.2	60.8
5	علمت بالطريقة التي يتم بها التصويت	75.4	24.6
6	علمت عن كوتا المرأة في الانتخابات اللامركزية	72.7	27.3
7	علمت أن مدة مجلس المحافظة 4 سنوات	68.0	32.0
8	علمت بوجود فروقات بين دور المجلس البلدي ودور مجلس المحافظة	42.1	57.9

تبين النتائج في جدول (13) واقع معرفة طلبة الجامعة الأردنية بقضايا الانتخابات المركزية 2017. ويظهر أن أعلى معرفة لديهم كانت حول الطريقة التي يتم بها التصويت ونسبة (75.4%)، وهذا متوقع، فالمعرفة بآلية التصويت الديمقراطي أمر طبيعي، وغير مرتبطة بدرجة ثقافة معينة أو بدرجة اهتمام معينة. كما أن هذه المعرفة لم يكن لها تأثير ولم تدفعهم نحو المشاركة، إذ أن الغالبية العظمى منهم لم تشارك. وجاء في المرتبة الثانية معرفتهم بوجود كوتا للمرأة في الانتخابات المركزية وذلك بنسبة (72.7%) وقد يشير ذلك إلى أن قضايا النوع الاجتماعي أصبحت مألوفة وتلقى اهتماما بين الطلبة، خاصة إذا كانت الغالبية العظمى من العينة من الإناث.

وكانت أقل معرفة للطلبة، هي المعرفة بمحتوى قانون اللامركزية، إذ أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة لم تتطّلع على القانون أو أجزاء منه. وهذا ينسجم مع أن حوالي (60%) من الذين لم يشاركوا بالانتخابات، موافقون وموافقون بشدة على أنهم غير مهتمين بالانتخابات، كما ظهر في جدول (10). وبالتالي لا سبب لديهم في أن يطلعوا على القانون. وجاء بعد ذلك المعرفة بالمجلس التنفيذي، ثم بمجلس المحافظة.

السؤال الثامن: هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين واقع معرفة طلبة الجامعة الأردنية بقضايا الانتخابات المركزية

2017 ومشاركتهم أو عدم مشاركتهم فيها؟

للإجابة عن السؤال، تم حساب النسب المئوية لواقع معرفة الطلبة بقضايا الانتخابات اللامركزية والنسب المئوية لواقع مشاركتهم في الانتخابات، كما تم استخدام اختبار مربع كاي (χ^2) لمعرفة فيما إذا كان هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين واقع معرفة الطلبة بقضايا الانتخابات ومشاركتهم أو عدم مشاركتهم فيها. وذلك لجميع الطلبة والبالغ عددهم 470، جدول (14) يبين ذلك:

الجدول (14): النسب المئوية لواقع معرفة الطلبة بقضايا الانتخابات والنسب المئوية لواقع مشاركتهم في الانتخابات واختبار مربع كاي (χ^2) للكشف عن العلاقة بين واقع معرفة طلبة الجامعة الأردنية بقضايا الانتخابات اللامركزية 2017 ومشاركتهم أو عدم مشاركتهم فيها

المتغير		المشاركة بالانتخابات اللامركزية		قيمة الاختبار	الدلالة الاحصائية
		شاركوا %	لم يشاركوا %		
واقع معرفة الطلبة بقضايا الانتخابات اللامركزية	نعم %	31.5	68.5	110.2	*0.001
	لا %	16.8	83.2		
*دالة احصائية عند مستوى $(0.05>\alpha)$					

تبين النتائج في جدول (14) وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين واقع معرفة طلبة الجامعة الأردنية بقضايا الانتخابات اللامركزية، ومشاركتهم أو عدم مشاركتهم فيها، حيث بلغت قيمة الاختبار (110.2) وهي قيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ ، وبالنظر إلى النسب المئوية نجد أن حوالي (83%) من الطلبة الذين لم يكن لديهم معرفة بقضايا الانتخابات، لم يشاركوا فيها. في مقابل حوالي (17%) فقط من الطلبة لم يعرفوا بقضايا الانتخابات ومع ذلك شاركوا فيها. بينما بلغت نسبة الطلبة الذين كان لديهم معرفة بقضايا الانتخابات وشاركوا فيها حوالي (32%). أي تقل المشاركة بنقصان المعرفة.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات اللامركزية 2017، كانت متدنية جداً ولم تتجاوز نسبة المشاركين الربع. كما هو حال فئة الشباب في الكثير من دول العالم حيث تنخفض مشاركتهم السياسية في الانتخاب وفي أشكال المشاركة الأخرى. ويُعد هذا مؤشراً على أن الطلبة غير مهتمين بهذه الانتخابات على الرغم من أن التنمية المتأخرة منها تمس حياتهم اليومية. وهذا يتفق مع مفهوم المشاركة السياسية والاندماج الاجتماعي حيث أن حالة الإحباط الاجتماعي/الاقتصادي التي تعيشها فئة الشباب، ترتبط بضعف اندماجهم الاجتماعي، مما يزيد من حالة اللامبالاة وينعكس سلباً على مشاركتهم السياسية. وتقرب هذه النتيجة من نتائج دراسة (الخاروف، 2014) التي أظهرت ارتفاع نسبة غير المشاركين من طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات النيابية 2010، حيث وصلت إلى (70%). ومن دراسة (عبد العزيز وآخرون، 2008)، التي أظهرت أن (88%) من طلبة جامعة القاهرة غير مشاركين سياسياً. هذا وأشارت التقارير الصحفية الصادرة بعد الانتخابات أن نسبة المشاركة في الانتخابات اللامركزية والبلدية 2017 على مستوى المملكة قد بلغت (31.7%). وقد اعتبرت الجهات الرسمية ومنها الهيئة المستقلة للانتخاب أن هذه النسبة مرتفعة، إذا ما قورنت مع الانتخابات البلدية في العام 2013، التي كانت قد بلغت نسبة المشاركة فيها (25%) (الغد الأردني، الأردن ينتخب، 2017).

وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مشاركة أو عدم مشاركة الطلبة في الانتخابات اللامركزية وخصائصهم الديمغرافية والاجتماعية: الجنس، والعمر والكلية، وسنة القبول في الجامعة ومتغير دخل الأسرة. وتختلف هذه النتائج في متغيري الجنس والدخل، مع دراسة (عبد العزيز وآخرون، 2008) التي أظهرت أن المشاركة السياسية لطلبة جامعة القاهرة، هي للذكور أربعة أضعاف مشاركة الإناث، وأن انخفاض مستوى الدخل الشهري للأسرة يزيد من المشاركة السياسية. وتتفق هذه النتائج فيما يتعلق بمتغير الكلية مع دراسة (عبد العزيز وآخرون، 2008) التي أظهرت أن المشاركة السياسية للطلبة لا تختلف باختلاف نوع الكلية علمية كانت أم إنسانية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن متغير تعليم الأم ومتغير تعليم الأب لهما تأثير على المشاركة؛ حيث أن ارتفاع مستوى تعليم الوالدين قلل من مشاركة أبنائهم الطلبة في الانتخابات، وقد يعني هذا أن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يزيد من مستوى وعيهم بالظروف

الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بهم، ويجعلهم أكثر رفضاً لواقعهم، فيأخذون القرار بعدم المشاركة، مع احتمالية أن الأبناء قد تأثروا بالوالدين وامتنعوا عن المشاركة في الانتخابات.

وأظهرت النتائج التي تناولت أسباب المشاركة في الانتخابات، أن الطلبة الذين شاركوا موافقون وموافقون بشدة على أن المشاركة واجب وطني، وهذه النتيجة مشابهة لدراسة (مهرياشة، 2015) التي جاء فيها أن النسبة الأعلى وهي (73.6%) من طلبة جامعة سطيف يعدّون المشاركة في الانتخابات الجزائرية مسؤولية وطنية. ومع دراسة (الخاروف، 2014) التي أظهرت أن أول سبب لمشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات النيابية 2010 هو شعورهم بالواجب الوطني.

وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين شاركوا في الانتخابات اللامركزية موافقون على أن الانتخابات تسهم في التغيير نحو الأفضل، ومع ذلك هم أقل اقتناعاً بأن الانتخابات تحقق العدالة في توزيع مكتسبات التنمية، وقد يكون سبب ذلك هو اعتقادهم بأن الخدمات التنموية تقتصر على المدن الكبرى مثل عمان، والزرقاء وإربد دون غيرها من المناطق. كما أظهرت النتائج أن الطلبة انتخبوا مرشح العشيرة بالدرجة الأولى ويعني ذلك أنهم يعيشون قيم الانتماء للجماعات المرجعية؛ فينتخبون المرشحين من عشيرتهم حتى يحصلوا على مساعدتها ودعمها، عند مواجهة مشاكل أو مصاعب. وهذا يتماشى مع الإحصاءات الرسمية الصادرة قبل الانتخابات التي أظهرت أن (47.3%) من مرشحي مجالس المحافظات 2017، وهي أعلى نسبة، يركزون على إجماعاتهم العشائرية للفوز (التقرير النهائي لمراقبة الانتخابات البلدية ومجالس المحافظات، 2017). وتبتعد هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (الجليفي، 2010) التي أظهرت أن الشباب السعودي لا يرى أن دعم مرشح العشيرة من الأسباب الدافعة إلى المشاركة في الانتخابات البلدية، بل يأخذ منه موقف الحياد.

كما يبدو أيضاً أن نظرة الطلبة المشاركين في الانتخابات اللامركزية، بدأت تتغير فيما يتعلق بدخول المرأة إلى مجلس المحافظة، ولم تعد تربط المرأة بأدوارها التقليدية، وإنما أصبحت تتقبل دخولها مواقع صنع القرار إلى جانب الرجل. وتشير الجهات الرسمية أن نسبة النساء في مجالس المحافظات 2017، قد بلغت (12%)؛ بواقع (36) سيدة: (32) منهن عن طريق الكوتا، و(4) بالتناقص (الغد الأردني، راصد، 2017). وأظهرت نتائج الدراسة أن مشاركة الطلبة لم تتأثر بضغط الأصدقاء، وهذا يقترب من نتائج دراسة (الخاروف، 2014) التي أظهرت أن تأثير جماعة الأصدقاء على قرار طلبة الجامعة الأردنية بالمشاركة في الانتخابات النيابية 2010 جاء ضعيفاً، وفي المرتبة العاشرة من أصل إثني عشر سبباً. كما وتقترب هذه النتيجة من دراسة (مهرياشة، 2015) التي أظهرت أن (9.3%) فقط من طلبة جامعة سطيف، يوافقون أن الأصدقاء هم سبب من أسباب مشاركتهم في الانتخابات الرئاسية الجزائرية. وفيما يتعلق بالمرشح، أظهرت النتائج أن كفاءة المرشح، ثم تقديم الخدمات لأهل منطقته، من الأسباب الهامة لمشاركة الطلبة في الانتخابات، وأن كون المرشح معروف أمر لا يعني الطلبة؛ فالكفاءة وتقديم الخدمات هما الأهم. وتبين من النتائج أن الطلبة الذين شاركوا في الانتخابات اهتموا بإيصال صوته، وقد يكون السبب في ذلك هو قناعتهم بأن الانتخابات واجب وطني وتسهم في التغيير نحو الأفضل. وجاء اهتمام الطلبة بالانتخابات اللامركزية مرتبطاً باهتمامهم بانتخابات مجلس البلدية، وقد يكون السبب أن انتخابات مجالس المحافظات اللامركزية تعدّ خطوة جديدة قد تكون غير مفهومة للطلبة الذين شاركوا، مع العلم أن اللامركزية في الأردن تستند إلى كل من: المجالس المحلية، والمجالس البلدية، ومجالس المحافظات، والمجالس التنفيذية. وأظهرت النتائج أن الطلبة غير مهتمين بتحقيق مصلحة خاصة بهم، وذلك لأن الغالبية العظمى منهم موافقون وموافقون بشدة أن المشاركة واجب وطني، مما قد يعني أن مصلحة الوطن مقدمة لديهم على المصلحة الشخصية.

فيما يتعلق بأسباب عدم المشاركة في الانتخابات اللامركزية، أظهرت النتائج أن الطلبة الذين لم يشاركوا يعتقدون أن الانتخابات يغلب عليها الطابع العشائري، وهذا يعني أنهم يشعرون بقوة تأثير العشيرة، ويعتدون ذلك أمراً سلبياً في العملية الانتخابية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الخطايبية، 2009) التي أظهرت أن اعتماد المرشح على النفوذ العشائري، هو من أسباب عدم مشاركة الشباب الجامعي الأردني في الأحزاب السياسية. مع التذكير أن العشيرة كانت سبباً دافعاً للمشاركة في الانتخابات اللامركزية بالنسبة للطلبة الذين شاركوا.

وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين لم يشاركوا يعتقدون أن الانتخابات اللامركزية لن تقلص الفجوة بين المواطنين وصانعي القرارات، وقد يكون السبب في ذلك أن الطلبة يعيشون واقعاً اجتماعياً يجعلهم يعتقدون أن الفائزين بمواقع صنع القرار بشكل عام لا يفترون من هموم المواطنين ومشاكلهم بل ينشغلون بمناصبهم. كما أن الطلبة الذين لم يشاركوا يرون بأن المرشحين يعملون لمصالحهم الشخصية، ويتفق ذلك مع دراسة (مهرياشة، 2015) التي أظهرت أن أعلى نسبة من الشباب الجزائري في جامعة سطيف وهي (72.9%) لا يشاركون في الانتخابات الرئاسية الجزائرية بسبب أن المرشحين يسعون لتحقيق مصالحهم الشخصية. وأظهرت النتائج

كذلك أن الطلبة الذين لم يشاركوا في الانتخابات يرون أن المرشحين لا يقدمون برامجاً انتخابيةً مقنعةً لكن هذا لا يعني من وجهة نظرهم أن المرشحين لا يملكون الكفاءة، وهذه النتيجة تختلف بشكل واضح مع دراسة (الجليفي، 2010) التي أظهرت أن أكبر وأول معوِّق لمشاركة الشباب السعودي في الانتخابات البلدية هو افتقار المرشحين للخبرات والمهارات. مع التنكير أن الطلبة الذين شاركوا في الانتخابات، أكدوا أن كفاءة المرشح هي من أسباب مشاركتهم.

وكانت غالبية الطلبة الذين لم يشاركوا في الانتخابات، موافقين وموافقين بشدة على أنهم غير مهتمين بالانتخابات، ثم أنهم لم يعرفوا أيّاً من المرشحين، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة (الشويحات، 2013) التي أظهرت أن ثاني سبب من أسباب امتناع طلبة الجامعات الأردنية عن المشاركة السياسية بمفهومها العام، هو عدم امتلاكهم معلومات كافية عن المرشحين. وأظهرت النتائج أن الطلبة غير المشاركين يعلمون بإجراءات الانتخاب، مما قد يعني أن وسائل الإعلام الأردنية، والهيئة المستقلة للانتخاب، والجهات الرسمية ذات العلاقة، والجامعة الأردنية، كان لها دور في التعريف بكل ما يتعلق بالعملية الانتخابية من إجراءات وآليات، لكن ذلك لم يقنعهم بالمشاركة.

وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من الطلبة غير المشاركين في الانتخابات يرون أن الانتخابات عرضة لتدخل المال السياسي (شراء الأصوات)، وهذا يعني أنهم يعتقدون بأن الأصوات تباع وتشتري، وأن المرشحين يستغلون صعوبة الظروف الاقتصادية التي يعيشها المواطنون. وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين لم يشاركوا في الانتخابات، موافقون وموافقون بشدة أن الانتخابات غير نزيهة وعرضة للتزوير. على الرغم من تشكيل الهيئة المستقلة للانتخاب، وتأكيد الحكومة المستمر أن هذه الهيئة هي المشرف والمنفذ للعملية الانتخابية كاملة. وفتح الحكومة المجال أمام وسائل الإعلام والمراقبين المحليين والدوليين، لمتابعة عمليات فرز النتائج. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشويحات، 2013) التي أظهرت أن آخر سبب من أسباب الامتناع عن المشاركة السياسية لطلبة الجامعات الأردنية هو عدم الثقة في النتائج.

وفيما يتعلق بواقع فهم جميع الطلبة لمعنى اللامركزية، أظهرت النتائج أن أكثر من نصف العينة لا يوجد لديهم أي فهم لمعنى اللامركزية؛ في حين أن أقل من نصف العينة يوجد لديهم فهم صحيح أو فهم خاطيء. مما قد يكون سبباً في انخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات اللامركزية حيث لم تتجاوز الربع. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فهم الطلبة لمعنى اللامركزية ومشاركتهم أو عدم مشاركتهم في الانتخابات، إذ أن عدم وجود فهم لمعنى اللامركزية عند الطلبة، يزيد من الغموض والتشويش ويقلل من مشاركتهم في الانتخابات.

وفيما يتعلق بواقع معرفة جميع الطلبة بقضايا الانتخابات اللامركزية، أظهرت النتائج أن أكثر ثلاث قضايا يعرف بها الطلبة هي على الترتيب: الطريقة التي يتم بها التصويت في الانتخابات، وهذا متوقع في مجتمع يمارس الانتخابات الديمقراطية منذ العام 1989. ثم معرفتهم بوجود كوتا للمرأة في الانتخابات اللامركزية، وقد يكون سبب ذلك أن ما يقارب ثلاثة أرباع العينة كن إنثاءً أو أن الكوتا الانتخابية أصبحت معروفة. ثم معرفتهم أن مدة مجلس المحافظة أربع سنوات، وقد يكونوا قد ربطوا ذلك بما يعرفونه عن مدة المجلس النيابي. وأظهرت النتائج أن أكثر ثلاث قضايا لا يعرفها الطلبة عن الانتخابات هي على الترتيب: محتوى مواد قانون اللامركزية، ثم سماعهم بالمجلس التنفيذي، ثم سماعهم بمجلس المحافظة. أي أن الطلبة لم يطلعوا على القانون أو أية أجزاء منه، ويجهلون بالدرجة الثانية بما تم استحداثه في هيكلية اللامركزية: أي بالمجلس التنفيذي ثم يجهلون بمجلس المحافظة. وهذه نقطة هامة وتحتاج إلى مراجعة لأن هيكلية اللامركزية في الأردن تقوم على هذين المجلسين معاً. وهذه النتيجة متوافقة مع نتيجتين: الأولى، أن (28%) من الطلبة فقط، لديهم فهم صحيح لمعنى اللامركزية. والثانية أن (24%) من الطلبة فقط قد شاركوا في الانتخابات. وهذا يعني جهل الطلبة، بأهم ثلاث قضايا تقوم عليها الانتخابات اللامركزية، وهي على الترتيب: (قانون اللامركزية، المجلس التنفيذي، مجلس المحافظة).

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع معرفة الطلبة بقضايا الانتخابات: صدور قانون اللامركزية، مواد القانون، وجود مجلس المحافظة، وجود المجلس التنفيذي... ومشاركتهم أو عدم مشاركتهم فيها، إذ تقلّ مشاركة الطلبة بالانتخابات عندما تقلّ معرفتهم بقضاياها. ويبدو مما سبق أن الطلبة يدورون في حلقة مفرغة من عدم الفهم لمعنى اللامركزية والجهل الواضح بالقضايا الجوهرية فيها، مما قد يدفعهم إلى عدم الاهتمام وبالتالي عدم المشاركة في الانتخابات.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

1. عقد المزيد من الندوات والمحاضرات في الجامعات الأردنية، من أجل توضيح معنى اللامركزية وآلية تطبيقها، وكل ما يتعلق بها من قضايا ومفاهيم. لزيادة المعرفة والفهم لدى الشباب الجامعي. وأن تكون هذه اللقاءات متكررة على مدار العام الجامعي وليس فقط في الفترة التي تسبق الانتخابات، مما يرسخ مع الوقت المفهوم لدى الطلبة ويزيد من احتمالية مشاركتهم.
2. فتح الحوار مع فئة الشباب الجامعي وتشجيعهم على المشاركة في الانتخابات.
3. التأكيد على مفهومي المواطنة والانتماء، وتعزيز الشعور بالواجب الوطني في المناهج الدراسية الجامعية، وخاصة في المتطلبات الجامعية الإلزامية.
4. أن تبذل الجامعات مزيداً من الجهود الإعلامية لتوعية الطلبة بأهمية الانتخابات اللامركزية وتشجيعهم على المشاركة فيها.

المصادر والمراجع

- الجامعة الأردنية في الصحافة 2017 <http://ujnews2.ju.edu.jo/UJinPress/Forms/AllReports.aspx>
- الجليلي، س. (2011)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية في انتخابات المجالس البلدية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. <https://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/52787?show=full>
- الخاروف، أ. (2014)، واقع مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الانتخابات النيابية 2010: من منظور النوع الاجتماعي، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 15، الجزائر: جامعة الجلفة، ص 104-123.
- <http://search.mandumah.com.ezlibrary.ju.edu.jo:2048/Record/631177>
- الخطيبية، ي. (2009)، معوقات مشاركة الشباب الجامعي في الأحزاب السياسية: دراسة ميدانية في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 2، العدد 3، ص 318-339.
- زايد، أ. (1988)، مقدمة في علم الاجتماع السياسي، ط1، الدوحة: دار قطري بن الفجاءة. ص 164-171.
- الشويكي، س. (2017)، أدوار تنتظر الشباب في الانتخابات البلدية واللامركزية، صحيفة الرأي 2017 <http://alrai.com/article/10396628>
- الشويحات، ص. والحوالة، م. (2013)، اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة السياسية في الأردن (دراسة وصفية تحليلية)، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 40، ملحق 2، ص 782-796.
- عبد العزيز، ه. وآخرون (2008)، قياس المشاركة السياسية للشباب المصري وأهم العوامل المؤثرة عليها، دراسة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة.
- الغد الأردني (2017)، راصد: 12% نسبة الإناث في مجالس المحافظات 2017، ص 4.
- الغد الأردني، الأردن ينتخب، 2017/8/16.
- الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية، استطلاع الرأي حول اتجاهات المواطنين نحو المشاركة في الانتخابات النيابية 2016، وحدة المسوح واستطلاعات الرأي، آب 2، ص 9.
- قانون البلديات رقم (41) لسنة 2015. القوانين <https://iec.jo/ar/content/>
- قانون اللامركزية رقم (49) لسنة 2015. القوانين <https://iec.jo/ar/content/>
- مركز الحياة لتنمية المجتمع المحلي (2017)، برنامج راصد، التقرير النهائي لمراقبة الانتخابات البلدية ومجالس المحافظات 2017، ص 166.
- مركز الدراسات الاستراتيجية، استطلاع الرأي العام حول العملية الانتخابية، سبتمبر 2012، ص 7.
- مركز هوية (2015)، دليلك إلى اللامركزية في الأردن 2015، ص 7.
- مهورياشة، ع. (2015)، اتجاهات فئة الشباب الجامعي نحو المشاركة في الانتخابات الرئاسية في الجزائر، مجلة سياسات عربية، العدد 13، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص 102-116.
- <http://search.mandumah.com.ezlibrary.ju.edu.jo:2048/Record/652069>
- الهيئة المستقلة للانتخاب (2017)، الأطلس الانتخابي للانتخابات البلدية ومجالس المحافظات 2017، نسخة (1)، ص 100-102.
- الهيئة المستقلة للانتخاب (2017)، التقرير التفصيلي لمجريات العملية الانتخابية 2016، ص 137-138.
- Bassiony, I. and Schaefer, J. (2011), Political Participation in Cairo after the January 2011 Revolution, Anthropology 495: Senior Seminar, Cairo Cultures February – June 2011.
- <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.1028.9419&rep=rep1&type=pdf>

- Henslin, J. (2009), Essentials of Sociology, A Down to Earth Approach, 8th edition, Pearson Publications, USA. p303-305.
- Ministry of Finance (2017), Fiscal decentralization in Jordan, p10-12.
- Popic, D. and Pate, M. (2011), Decentralization: Equity and Sectoral Policy implications for UNICEF in East-Asia and the Pacific, EAPRO
https://www.unicef.org/eapro/1_Decentralization_and_Equity_Working.pdf
- Soule, S. (2001), Will they engage? Political knowledge, Participation and Attitudes of generation X and Y, Paper prepared for the 2001 German and American Conference "Active Participation or a Retreat to Privacy".
http://www.civiced.org/papers/research_engage.pdf
- UNDP (1999), Decentralization: A Sampling of Definitions, Working paper prepared in connection with the Joint UNDP-Government of Germany, evaluation of the UNDP role in decentralization and local governance, p1-3.
- UNDP (2017), Youth Participation in Electoral Processes, Handbook for Electoral Management Bodies 2017, p13-16.
- United Nations (2016), World Youth Report: Youth Civic Engagement 2016, New York, p 68-76.

The Participation of students at The University of Jordan, in The Decentralization Elections 2017

*Mona Izzat Seine, Manal Fathi Anabtawi**

ABSTRACT

The study aimed to identify the participation of students at the University of Jordan in The Decentralization Elections 2017, reasons for participating or abstaining, students' understanding of Decentralization, knowledge of election issues, and the impact of that on participation. Using the survey methodology, The study concluded that students' voting was low. The first reason to abstain was belief in dominance of tribal relations. Only a quarter of students understood Decentralization, participation decreased when understanding was low. Participation decreased as knowledge of election issues was low. The study recommended holding university lectures to clarify Decentralization in terms of: Concept, Law and Structure, for better understanding and participation among students.

Keywords: Political Participation, The University Of Jordan, Decentralization Elections.

* Department of Sociology, School of Arts, The University of Jordan. Received on 16/2/2018 and Accepted for Publication on 1/4/2019.